Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عَلَامَاتُ مَوْلِدْ

عالم :

كان عالما متداعيا قد شارف النهاية . . خلاصة ما يقال فيه إنه عالم فقد العقيدة كما فقد النظام . .

أى أنه فقد أسباب الطمأنينة فى الباطن والظاهر . . طمأنينة الباطن التى تنشأ من الركون إلى قوة فى الغيب ، تبسط العدل ، وتحمى الضعف ، وتجزى الظلم ، وتختار الأصلح الأكمل من جميع الأمور . .

وطمأنينة الظاهر التى تنشأ من الركون إلى دولة تقضى بالشريعة ، وتفصل بين البغاة والأبرياء ، وتحرس الطريق ، وتُخيف العائثين بالفساد . .

بيزنطة قد خرجت من الدين إلى الجدل العقيم الذى أصبح بعد ذلك علما عليها ، وتضاءلت سطوتها فى البر والبحر حتى طمع فيها من كان يحتمى بجوارها . .

وفارس قد سخر فيها المجوس من دين المجوس . . وكمنت حول عرشها كوامن الغيلة ، وبواعث الفتن ، ونوازع الشهوات . .

والحبشة ضائعة بين الأوثان المستعارة من الحضارة تارة ومن الهمجية تارة ، وبين التوحيد الذى هو ضرب من عبادة الأوثان . . ثم هى بعد هذا التشويه فى الدين ، ليست بذات رسالة فى الدنيا ولا بذات طور من أطوار التاريخ . . فليس لها عمل باق فى سجل الأعمال الباقيات . .

عالم يتطلع إلى حال غير حاله . . عالم يتهيأ للتبديل أو للهدم ثم للبناء

أمة :

وبين هذه الدول المتداعيات ، أمَّة ليست بذات دولة ولكنها تتأهب لإقامة دولة . . هى أمَّة العرب وقد تيقظت لوجودها وشعرت بمكانتها ، كما شعرت بالخطر عليها وبمواضع النقص منها .